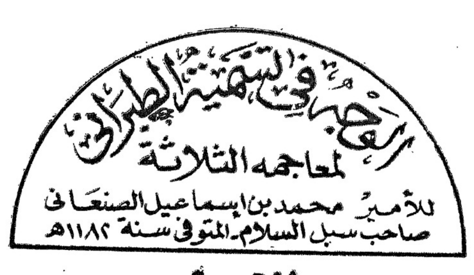


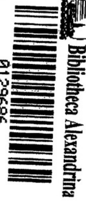
رفعه في تتمة الطبراني
لمعاجمه الثلاثة

للأمير محمد بن إسماعيل الصنعاني
صاحب سبل السلام المتوفى سنة ١١٨٢هـ

ومعه

ثلاثيات ورباعيات
الإمام الحافظ الطبراني
٢٦٠ - ٣٦٠هـ

أعدها للنشر وعلق عليها
عمرو علي عمر



المكتبة الأزهرية للتراث
محمد محمد الصباغ وشركاه
٩ درب الأتراك - خلف جامع الأزهر الشريف بالقاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

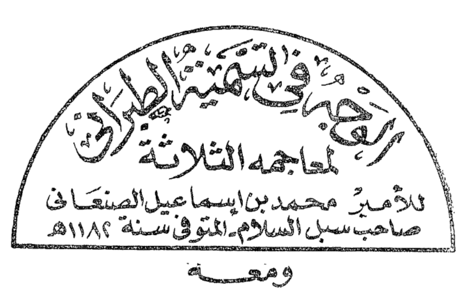
استهلال الرسائل

....

المعلق

الطبعـــــة الأولى

١٤١٢هـ — ١٩٩١م



ومعه

ثلاثيات ورباعيات

الإمام الحافظ الطبراني

٢٦٠ - ٣٦٠هـ

أعدها للنشر وعلق عليها

عمرو علي عمر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد سيد الأولين والآخرين ، وعلى آله الطيبين ، ورضى الله عن أصحابه المنتخبين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد :

فهذه من المعارف الحديثية ، التي تدور في فلك مسند الدنيا ، الحافظ المكثر ، أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، الذي أعطاه الله العلم الغزير ، ولا محيد لنا عما أعطاه ، وهذه المعارف تضم ثلاثة رسائل .

أولاها مما وشحه قلم الحبر الإمام محمد بن إسماعيل المعروف بالأمير الصنعاني وذلك فيما يتعلق بتسمية الطبراني لمعاجمه الثلاثة ، ومن المعلوم أن الأمير كتاباً منشوراً في علوم الحديث ، ألا وهو : (توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار) وقد قال العلامة محمد بن جعفر الكتاني في الرسالة المستطرفة (ص ١٣٥ ـ ١٣٦) ما نصه : (كتب المعاجم : جمع معجم ، وهو في اصطلاحهم : ما تذكر فيه الأحاديث على ترتيب الصحابة ، أو الشيوخ ، أو البلدان ، أو غير ذلك ، والغالب أن يكونوا مرتبين على حروف الهجاء ، كمعجم الطبراني الكبير : المؤلف في أسماء الصحابة ، على حروف المعجم ، عدا مسند أبي هريرة ، فإنه أفرده في مصنف ، يقال إنه أورد فيه ستين ألف حديث ، في اثني عشر مجلداً ، وفيه قال ابن دحية : هو أكبر معاجم الدنيا ، وإذا أطلق في كلامهم المعجم

فهو المراد ، وإذا أريد غيره قيد ، والأوسط : ألفه فى أسماء شيوخه ، وهو قريب من ألفى رجل ، حتى أنه روى عمن عاش بعده ؛ لسعة روايته ، وكثرة شيوخه ، وأكثر من غرائب حديثهم ، قال الذهبى : فهو نظير كتاب الأفراد للدارقطنى ، بين فيه فضيلته ، وسعة روايته ، ويقال : إن فيه ثلاثين ألف حديث ، وهو فى ست مجلدات كبار ، وكان يقول فيه : هذا الكتاب روحى ؛ لأنه تعب فيه ، قال الذهبى : وفيه كل نفيس ، وعزيز ، ومنكر ، والصغير : وهو فى مجلد ، خرج فيه عن ألف شيخ ، يقتصر فيه — غالباً — على حديث واحد ، عن كل واحد من شيوخه ، قيل وهو عشرون ألف حديث ، ذكره غير واحد ، لكن ذكر المقرى فى فتح المتعال ، نقلا عن كتاب إرشاد المهتدين لمشايخ ابن فهد تقى الدين : إن المعجم الصغير للطبرانى فى مجلد ، يشتمل على نحو من ألف وخمسمائة حديث بأسانيدها ، قال : لأنه خرج فيه عن ألف شيخ ، كل شيخ حديثاً أو حديثين ، انتهى ، وهو التحرير والصواب ، وخلافه سبق قلم ، والله أعلم) وذكر حاجى خليفة فى كشف الظنون (ص ١٧٣٧) أن عدد أحاديث المعجم الكبير يبلغ خمسة وعشرين ألف حديث ، وهذا العدد أقرب إلى الصواب ؛ وذلك لأن العشرين مجلداً المطبوعة منه يزيد عدد رواياتها عن إحدى وعشرين ألف حديث ، والذى لم يطبع نحو خمس الكتاب أو أقل ، أما الأوسط ففيه على ما يبدو مما طبع منه نحو اثنا عشر ألف حديث ، وعدد أحاديث الصغير أقل من ثلاثمائة وألفين .

ويلى رسالة الصنعانى ثلاثيات الطبرانى ، وهى ثلاثة أحاديث : اثنان من حديث أنس بن مالك — رضى الله عنه — وفيهما ضعف ، والثالث من حديث زهير بن صُرَد الجُشَمى أبى جَرْوَل ، وقد حسنه الحافظ بن حجر العسقلانى فى (العشرة العشارية) له .

وختمت هـذه الدرر الحديثية برباعيات الطبرانى ، وهى أربعة أحاديث صحيحة من حديث سلمة بن الأكوع - رضى الله عنه - .

وقد قمت بنقل هذه الرسائل من مخطوطاتها التى تيسرت لى - بحمد الله - وقسمت الرسائل إلى فقرات ، ووضعت علامات الترقيم اللازمة ؛ وذلك توضيحاً للنصوص ، وضبطت بعض ما يحتاج إلى الشكل ، وعلقت بعض التعليقات ، وإن يسر الله براحاً من الوقت أضفت إلى التعليقات ما يزيد الرسائل وضوحاً .

وأدع القارىء يُنعِم باله فى صُرَف هذه الرسائل ، وذلك بعد أن يطالع نبذة عن كل من : الصنعانى ، والطبرانى ، ثم يقرأ وصف مخطوطات الرسائل ، والله من وراء القصد ؟

الأمير الصنعاني في سطور
١٠٩٩ - ١١٨٢هـ

* أسمه :

هو الإمام ، العلامة ، أبو إبراهيم : محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد ابن علي بن حفظ الدين الحسني ، اليمني ، الكحلاني ، المعروف بالأمير الصنعاني.

* مولده :

ولد في مدينة كحلان ، ليلة الجمعة ، منتصف جمادى الآخرة ، سنة تسع وتسعين وألف .

* شيوخه :

من كبار مشايخه : زيد بن محمد بن الحسن بن القاسم ، وسالم بن عبد الله ابن سالم البصري ، وصلاح بن الحسين الأخفش ، وعبد الخالق بن الزين الزبيدي ، وعبد الله بن علي الوزير الصنعاني ، وعلي بن محمد العنسي القاضي ، ومحمد بن أحمد الأسدي ، وهاشم بن يحيى الشامي .

* تلاميذه :

أولاده الثلاثة : إبراهيم ، وعبد الله ، والقاسم ، ومن تلاميذه : أحمد ابن صالح بن أبي الرجال ، وأحمد بن محمد قاطن ، وإسماعيل بن محمد بن إسحاق ، والحسن بن إسحاق بن المهدي ، ومحمد بن إسحاق .

* مؤلفاته المطبوعة :

١ — إجابة السائل شرح بغية الآمل .

٢ — إرشاد النقاد إلى تيسير الاجتهاد .

٣ — بشرى الكئيب بلقاء الحبيب .

٤ — تأنيث الغريب .

٥ — تطهير الاعتقاد عن درن الإلحاد .

٦ — توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار .

٧ — جمع الشتيت في شرح أبيات التثبيت .

٨ — ديوان الأمير الصنعاني .

٩ — رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار .

١٠ — سبل السلام شرح بلوغ المرام .

١١ — العدة شرح العمدة .

* وفاته :

توفي بصنعاء ، يوم الثلاثاء ، ثالث شعبان سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف ، عن عمر يزيد عن ثلاثة وثمانين عام .

هذا وقد صُنِّفَ كتاب باسم : (ابن الأمير وعصره) وطبع في القاهرة سنة ١٣٨٨ .

الحافظ الطبراني في سطور
٢٦٠ - ٣٦٠ هـ

* اسمه :

هو الإمام المبجل ، والحافظ المفضل ، أبو القاسم : سليمان بن أحمد بن أيوب ابن مُطَيْر اللخمي ، الشامي ، الطبراني .

* مولده :

ولد في مدينة طبرية ، في صفر من سنة ستين ومائتين .

* شيوخه :

روى عن النجوم والأعلام والأكابر ما لا يحصى ، وقد صنف معجميه : الأوسط والصغير ، على أسماء شيوخه .

* سعة علمه :

قال الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (ج ٢/ص ٢٧٤ ـ ٢٧٥) : (حدثني أبو النجيب : عبد الغفار بن عبد الواحد الأُرْمَوي ، مذاكرة ، قال : سمعت الحسن بن علي المقرىء يقول : سمعت أبا الحسين ابن فارس اللغوي يقول : سمعت الأستاذ ابن العميد يقول : ما كنت أظن أن في الدنيا حلاوة ألذ من الرئاسة والوزارة التي أنا فيها ، حتى شاهدت

مذاكرة سليمان بن أحمد الطبرانى ، وأبى بكر الجعابى ، بحضرتى ، فكان الطبرانى يغلب الجعابى بكثرة حفظه ، وكان الجعابى يغلب الطبرانى بفطنته وذكاء أهل بغداد ، حتى ارتفعت أصواتهما ، ولا يكاد أحدهما يغلب صاحبه ، فقال الجعابى : عندى حديث ليس فى الدنيا إلا عندى ، فقال : هاته ! فقال : حدثنا أبو خليفة ، حدثنا سليمان بن أيوب ـ وحدث بالحديث ، فقال الطبرانى : أنا سليمان بن أيوب ، ومنى سمع أبو خليفة ، فاسمع منى حتى يعلو إسنادك ؛ فإنك تروى عن أبى خليفة عنى ! فخجل الجعابى ، وغلبه الطبرانى ، قال ابن العميد : فوددت فى مكانى ، أن الوزارة والرئاسة ليتها لم تكن لى ، وكنت الطبرانى ، وفرحت مثل الفرح الذى فرح به الطبرانى لأجل الحديث ، أو كما قال) وقد نقل يحيى بن عبد الوهاب ابن منده هذه الحكاية عن الخطيب ، فى جزء فيه ذكر أبى القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى (ص ٣٤٤) وكذا نقلها ابن نقطة من طريق الخطيب ، فى التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ج ٢/ص ١٥-١٦) وذكرها غير واحد ممن ترجم للطبرانى) .

* مصنفاته المطبوعة :

١ — الأحاديث الطوال : بغداد سنة ١٤٠٣ .

٢ — الأوائل : بيروت سنة ١٤٠٣ ، وعنها بيروت سنة ١٤٠٦ .

٣ — الدعاء : بيروت سنة ١٤٠٧ .

٤ — المعجم الأوسط : صدر منه عدة أجزاء ، صدر الجزء الأول فى الرياض سنة ١٤٠٥ .

٥ — المعجم الصغير : دهلي سنة ١٣١١ ، والمدينة المنورة سنة ١٣٨٨ ، وعمان سنة ١٤٠٥ ، وبيروت سنة ١٤٠٦ .

٦ — المعجم الكبير : بغداد سنة ١٤٠٣ ، وفيه نحو خمسة ناقص ، ثم أعيد طبعه في بغداد ، ولم يكمل بعد ، صدر الجزء الأول سنة ١٤٠٤ ، وقد نشر المعجم الكبير في القاهرة مصوراً تصويراً ملفقاً من أجزاء هاتين الطبعتين .

٧ — مكارم الأخلاق : الدار البيضاء سنة ١٤٠٠ ، والرياض سنة ١٤٠٢ ، والدار البيضاء سنة ١٤٠٧ .

٨ — من اسمه عطاء من رواة الحديث : الرياض سنة ١٤٠٥ .

* وفاته :

توفي بأصبهان ، يوم السبت ضحوة ، لليلتين بقيتا من ذي القعدة ، سنة ستين وثلاثمائة ، ودفن يوم الأحد ، بباب مدينة جي المعروف بتيره .

* مصادر ترجمته :

— ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم (ج١/ص ٣٣٥ ـ ٣٣٦) .

— ذكر أبي القاسم الطبراني ليحيى بن عبد الوهاب ابن منده ، ملحق في آخر الجزء الأخير من المعجم الكبير للطبراني ، وعن هذه الطبعة ألحق بأول المعجم الصغير للطبراني ، طبعة مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت .

— طبقات الحنابلة لأبي يعلى (ج٢/ص ٤٩ ـ ٥١) .

— الأنساب للسمعاني (ج ٩ / ص ٣٣ ـ ٣٧) .

— المنتظم (ج ٧/ ض ٥٤) والضعفاء (ج ٢/ص ١٥) ومناقب الإمام أحمد (ص ٦١٩) والحث على حفظ العلم (ص ٥٧) كلهم لابن الجوزى .

— معجم البلدان لياقوت الحموى (ج ٤/ ص ١٨ ـ ١٩) .

— التقييد لابن نقطة (ج ٢/ص ١١ ـ ١٦) .

— الكامل لابن الأثير (ج٨/ص ٦١٧) .

— وفيات الأعيان لابن خلكان (ج ٢/ص ٤٠٧)

— المختصر فى أخبار البشر لأبى الفداء (ج ٢/ص ١١٢) .

— سير أعلام النبلاء (ج ١٦/ص١١٩ـ١٣٠) والعبر (ج٢/ص٣١٥ـ٣١٦) وتذكرة الحفاظ (ج ٣/ص ٩١٢ ـ ٩١٧) والمعين (ص ١١٤) ودول الإسلام (ج ١/ص ٢٢٣) والميزان (ج ٢/ص١٩٥) والمغنى فى الضعفاء (ج١/ص٢٧٧) وديوان الضعفاء (ص ١٢٩) كلهم للذهبى .

— الوافى بالوفيات للصلاح الصفدى (ج ١٥/ص ٣٤٤ ـ ٣٤٦)

— عيون التواريخ لابن شاكر الكتبى (ج ١٢/ص ١٤٢) .

— مرآة الجنان لليافعى (ج ٢/ ص ٣٧٢) .

— البداية والنهاية لابن كثير (ج ١١/ص ٢٧٠) .

— مختصر طبقات الحنابلة لأبى يعلى اختصار شمس الدين النابلسى (ص ٣١٣ ـ ٣١٤) .

— غاية النهاية لابن الجزرى (ج ١/ص ٣١١) .

— لسان الميزان لابن حجر (ج ٣/ص ٧٣ ـ ٧٥) .

— النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (ج ٤/ص ٥٩ ـ ٦٠) .

— طبقات الحفاظ (ص ٣٧٢ ـ ٣٧٣) وطبقات المفسرين (ص ٩٦) كلاهما للسيوطى .

— طبقات المفسرين للداودى (ج ١/ص ١٩٨ ـ ٢٠١) .

— كشف الظنون لحاجى خليفة (ج ٥/ص ٣٩٦) .

— شذرات الذهب لابن العماد (ج ٣/ص ٣٠) .

— التاج المكلل لصديق حسن خان (ص ٥٤ ـ ٥٥) .

— روضات الجنات للخوانسارى (ج ٨/ص ٣٠٢ ـ ٣٢٢) .

— هدية العارفين لإسماعيل البغدادى (ج ١/ص ٣٩٦) .

— الرسالة المستطرفة للكتانى (ص ٣٨) .

— تهذيب تاريخ دمشق لابن بدران (ج ٦/ص ٢٤٠ ـ ٢٤٢) .

— تاريخ الأدب العربى لبروكلمان (ج ٣/ص ٢٢٤ ـ ٢٢٦) .

— الأعلام للزركلى (ج ٣/ص ١٢١) .

— معجم المؤلفين لكحالة (ج ٤/ص ٢٥٣) .

— تاريخ التراث العربى لسزكين (م ١/ج ١/ص ٣٩٣ ـ ٣٩٦) .

مخطوطة رسالة الأمير الصنعاني

لم أجد من نسب هذه الرسالة للأمير الصنعاني ، ولعل مرجع ذلك لصغر جرمها ، لكن في بدايتها ما يبين أن هناك سؤالاً وجه للأمير الصنعاني ، وأنه أجاب عنه بهذا المؤلف ، وقد أشير في الآخر لشرح للجامع الصغير للسيوطي ، من تصنيف مؤلف هذه الرسالة ، وقرن معه ذكر شرحاً المناوي ، هذا ومن المعروف أن للأمير الصنعاني شرح اسمه : (التنوير شرح الجامع الصغير) .

ومخطوطة هذه الرسالة مودعة في المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية ، تحت رقم (١٣٤٣) وهي ضمن مجموعة ، وتقع في ثلاث صفحات (٢٢٢ - ٢٢٤) وقد نوه لها باسم : (رسالة في سبب تسمية الطبراني لمعاجمه الثلاثة) وقد تصرفت في استهلالها باسم يمكن أن يكون أفضل ، فسميتها : (الوجه في تسمية الطبراني لمعاجمه الثلاثة) .

مخطوطتي ثلاثيات الطبراني

المخطوطة الأولى التي نشرنا عنها الثلاثيات من خزانة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة ، ضمن مجموعة تحت رقم (٨٠) وتقع في أربع صفحات ، وهي بخط يوسف بن شاهين سبط الحافظ ابن حجر العسقلاني ، المتوفى سنة تسع وتسعين وثمانمائة .

والمخطوطة الأخرى تحتفظ بها مكتبة جامعة ليدن تحت رقم (٢٤٤٧) ضمن مجموعة تحوي ضمن ما تشتمل عليه ، على مخطوطتي ثلاثيات ورباعيات الطبراني ، وقد كتب أسفل عنوان الثلاثيات ما نصه : (الحمد لله وحده : قرأ عليّ هـذا الجزء المتضمن لثلاثيات الطبراني المستخرجة من المعجم الكبير له ، السيد الفاضل العلامة أبو الصلاح حسين ابن السيد العلامة عبد الرحمن الحسني الشاذلي المقرىء الشيخوني ، أيده الله بتوفيقه ، وأجزته أن يرويه عني ، وبما تجوز لي روايته ، بالسند المتقدم في الرباعيات ، وصح ذلك وثبت ، في مجلس واحد ، من نهار السبت ١٦ محرم افتتاح سنة ١١٨٩ ، وكتب محمد مرتضى الحسيني ، عفا الله عنه) وهذا السماع بخط مرتضى الزبيدي مصنف (تاج العروس) و (إتحاف السادة المتقين) وقد توفي سنة خمس ومائتين بعد الألف ، ثم كتب تحت ذلك ما يلي : (تقع هذه الثلاثيات لشيخنا السيد مرتضى ستة عشر ، ولنا سبعة عشر ، وهذا أعلى ما يوجد في زماننا ؛ والحمد لله على ذلك ، كتبه الفقير السيد حسين الشيخوني ابن الرفاعي الشافعي الأزهري ابن المرحوم العلامة السيد عبد الرحمن الشافعي ابن الرفاعي المقرىء الأزهري، عفي عنه) وهذا الإخبار بخط حسين الشيخوني .

هذا وقد سميت نسخة عارف حكمت : (جزء فيه ثلاثيات الطبرانى) وسميت نسخة ليدن : (جزء فيه ثلاثيات من المعجم الكبير) وقد ذكر الزبيدى فى إجازته السابقة للشيخونى أن هذه الثلاثيات مستخرجة من المعجم الكبير للطبرانى ، وهذا وهم ؛ إذ أن أحاديث الثلاثيات الثلاثة موجودة فى معجمى الطبرانى : الأوسط والصغير ، والثالث وحده هو الموجود كذلك فى المعجم الكبير ، بدون تعليق الحافظ الطبرانى .

ومخطوطة ليدن تضم قبل رباعيات الطبرانى ، العشرة العشارية لابن حجر ، بنفس خط الشيخونى ، وقد كتب فى آخرها فى الجانب الأيسر ، تاريخ النسخ فكتب : (فى ١٤ شهر محرم الحرام سنة ١١٨٩) فالظاهر أن هذا هو تاريخ نسخ الثلاثيات والرباعيات كذلك ، أو بعده بيوم ؛ وذلك لأن القراءة على الزبيدى كانت فى ١٦ شهر محرم سنة ١١٨٩ .

وقد طبعت الثلاثيات اعتماداً على مخطوطة عارف حكمت ، ونشرتها دار المأمون للتراث سنة ١٤٠٦ ، وفيها بعض الهنات .

مخطوطة رباعيات الطبراني

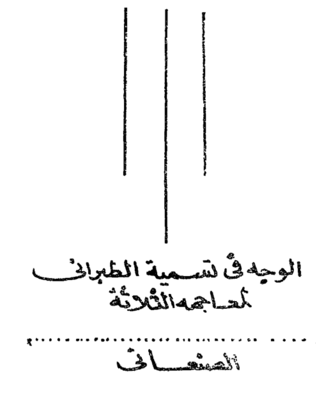
هى المخطوطة المذكورة فى الثلاثيات ، والتى تحتفظ بها مكتبة جامعة ليدن وقد كتب أسفل عنوان الرباعيات ما مثاله : (الحمد لله وحده : قرأ علىّ هذا الجزء المتضمن للرباعيات ، المستخرجة من المعجم الكبير للطبرانى ، السيد الفاضل العلامة أبو الصلاح حسين ابن السيد العلامة المرحوم عبد الرحمن الحسنى الشاذلى الشيخونى المقرىء ، أيده الله تعالى ، ووفقه للخير ، آمين ، وأجزت له أن يرويه عنى ، وسائر كتب الطبرانى : المعاجم الثلاثة وغيرها ، وأخبرته أنى أروى ذلك عن عدة شيوخ ، ما بين إجازة ومكاتبة ، وأجلهم شيخنا العلامة عمر ابن أحمد بن عقيل بن محمد بن أبى بكر الحسينى ، عن عبد الله بن سالم بن محمد ابن عيسى البصرى ، عن الحافظ شمس الدين محمد بن العلاء ، عن أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الأنصارى المعمر ، بسماعه من المحدث شهاب الدين أحمد بن محمد بن يشبك اليوسفى ، بسماعه له على الجمال أبى الفتح إبراهيم بن على ابن أحمد القلقشندى ، بسنده تراه فى باطن الكتاب ، وصح ذلك وثبت ، فى مجلس واحد ، من نهار السبت ١٦ محرم افتتاح سنة ١١٨٩ ، وكتب محمد مرتضى الحسينى ، عفا الله عنه ، بمنه وكرمه) .

وشيخ الزبيدى ـ وهو ابن عقيل ـ توفى سنة ١١٧٤ ، وقد سمع من جده لأمه : عبد الله بن سالم البصرى (فهرس الفهارس لعبد الحى الكتانى ج ١/ص ١٩٥ و ج٢/ ص ٧٩٢) وسمع منه مرتضى الزبيدى (فهرس الفهارس ج ١/ص ٥٣٢ و ج ٢/ ص ٧٩٢) والبصرى توفى سنة ١١٣٤ ، وقد سمع من

محمد بن العلاء ، وهو البابلي (فهرس الفهارس ج ١ / ص ١٩٤ ، ٢١١) والبابلي توفى سنة ١٠٧٧ .

وهذا السماع بخط مرتضى الزبيدى ، وقد كتب أسفله ما صورته : (تقع هذه الرباعيات لشيخنا السيد مرتضى سبعة عشر ، ولنا ثمانية عشر ، وهو أعلى ما يوجد فى زماننا ، والحمد لله على ذلك ، كتبه الفقير السيد حسين الشيخونى ، عفى عنه) وهذا الإعلام بخط حسين الشيخونى .

وكتب فى الهامش الأيسر بخط الشيخونى : (قال شيخنا السيد مرتضى : نرويه عالياً عن الشهاب الخالدى ، عن أبى العز محمد ابن الشهاب أحمد بن محمد الوفائى القاهرى ، أنا الشمس محمد بن العلاء البابلى ، عن الشهاب أحمد بن خليل السبكى ، والنجم سالم بن محمد بن محمد السنهورى ؛ كلاهما عن إمام السنة نجم الدين محمد بن أحمد السكندرى ، عن القاضى أبى يحيى : زكريا بن محمد الأنصارى ، فى آخرين ، أنا الحافظ أبو الفضل ، بسنده تراه ، وأخذ البابلى بإجازته العامة من الشمس الرملى ، عن البرهان إبراهيم بن على القلقشندى ، بسنده تراه ، وأخذ نجم الدين ، عن كريم الدين ابن العماد ، عن شيوخه ، كما تراه فى آخر الكتاب ، وكتبه من خطه الفقير السيد حسين عبد الرحمن الشيخونى ، عفى عنه) .


الوجه في تسمية الطبراني
لمعاجمه الثلاثة
الصنعاني

بسم الله الرحمن الرحيم

سئل السيد ، العلامة ، البدر ، السيد محمد بن إسماعيل الأمير ـ رحمه الله ـ عن الوجه فى تسمية الطبرانى لمعاجمه الثلاثة : بالكبير ، والأوسط ، والصغير ؟

فأجاب ـ رحمه الله ـ بقوله :

الذى ذكره الحافظ ، الحجة ، أبى القاسم : سليمان بن أيوب الطبرانى ـ رحمه الله ـ ما لفظه ، إنه صنف المعجم الكبير ، وهو سوى مسند أبى هريرة ، فكأنه أفرده فى مصنف ، والمعجم الأوسط فى ست مجلدات كبار ، يأتى عن كل شيخ بما له من الغرائب والعجائب ، فهو نظير كتاب الأفراد للدارقطنى ، بين فيه فضيلة وسع[1] روايته ، وكان يقول : هذا الكتاب روحى ؛ لأنه تعب فيه ، وفيه كل نفيس وعزيز ومنكر ، وصنف المعجم الصغير ، وهو عن كل شيخ له حديث واحد ، انتهى كلام أبى عبد الله الذهبى[2] ، وقد أفادت عبارته وجه التسمية المسئول عنها ، وأفادت أن فى الأوسط مناكير .

وأما تسمية الثلاثة بالمعاجم : فالظاهر أنها كلها مرتبة على حروف المعجم

ثم ما يكون حال الحديث المنقول عن أى هذه الثلاثة المعاجم ، فى أى كتاب

---

(١) فى التذكرة : (فضيلته وسعة) .

(٢) فى تذكرة الحفاظ (ج ٣ / ص ١١٩) .

مجرد عن الإسناد ، كما يوجد فى جامع الحافظ أبى بكر : عبد الرحمن السيوطى ـ رحمه الله تعالى ـ : الجامع الكبير ، والصغير ، وذيله، ولم يعثر الناظر على كلام لأحد من أئمة الحديث ، على صفة الحديث : من صحة ، ولا تحسين ، ولا تضعيف ؟ وأنه هل يحتج به فى الحلال والحرام ، أو يتوقف فيه ؟ وأنه إذا عارضه قياس راجح أيهما يكون أرجح ؟ وهذه الأطراف الأخيرة ليست خاصة بالطبرانى ، بل عامة فى كل كتاب ينقل منه متن الحديث ، الذى لم تعرف قاعدة مؤلفها ، ولا عرف الناظر سنده ، حتى يبحث عن رجاله .

وهذا سؤال جيد جدًّا ، يحتمل الإطالة ، ولكن نذكر ما يرشد إلى المراد ، فنقول : إن الحافظ السيوطى ـ رحمه الله تعالى ـ ذكر فى ديباجة الجامع[٣] ثلاث قواعد :

الأولى : إن أحاديث معاجم الطبرانى الثلاثة ، وكتاب النسائى ، وابن ماجه ، والموطأ[٤] ، ومسند أحمد ، وزوائد ابنه عبد الله ، وكتاب عبد الرزاق ، وكتاب سعيد بن منصور ، وكتاب ابن أبى شيبة ، وكتاب أبى يعلى ، والدارقطنى ، وأبى نعيم ، والبيهقى ، فهذه خمسة عشر كتاباً ، ذكر

---

(٣) جمع الجوامع للسيوطى (ج ١ / ص ٢ - ٤) .

(٤) الذى فى جمع الجوامع للسيوطى (ج ١ / ص ٣) : (ط) لأبى داود الطيالسى ، وقد ذكر السيوطى قبل ذلك (ج ١ / ص ٢) موطأ مالك ، وصحيح ابن خزيمة ، وأبى عوانة ، وابن السكن ، والمنتقى لابن الجارود ، والمستخرجات . ذكر أنها من الكتب التى قال إن العزو إليها معلم بالصحة .

أن فيها الصحيح والحسن والضعيف[٥]، قال وإنه قد بين ذلك فى الجامع الكبير ـ غالباً ـ إلا أنه قال إن كل ما فى مسند أحمد فإنه مقبول ؛ فإن الضعيف الذى فيه يقرب من الحسن .

والقاعدة الثانية : إن ما كان فى البخارى ، ومسلم ، وصحيح ابن حبان ، ومستدرك الحاكم ، والمختارة للضياء ، فإنه صحيح ، والعزو إليه معلم بالصحة .

القاعدة الثالثة : إن ما كان فى الضعفاء للعقيلى ، والكامل لابن عدى ، وتاريخ الخطيب ، وتاريخ ابن عساكر ، وتاريخ ابن النجار[٦] ، ونوادر الأصول للحكيم الترمذى ، ومسند الفردوس للديلمى ، فكل ما فى هذه ضعيف ، وأنه يستغنى بالعزو إليها ، أو إلى بعضها ، عن بيان ضعفه[٧] .

هذا كلامه إلا أن فى النفس من جعله مستدرك الحاكم مثل الصحيحين ، وأن العزو إليه معلم بالصحة ؛ فإنه قال أبو عبد الله الذهبى فى ترجمة أبى عبد الله

---

(٥) ذكر السيوطى فى جمع الجوامع (ج ١/ ص ٢ - ٣) قبل هذه الأسماء أن ماسكت عليه أبو داود فهو صالح ، ومابين ضعفه نقله عنه ، وذكر أنه ينقل كلام الترمذى على الحديث .

(٦) وقع فى المخطوطة : (وتاريخ ابن الجارود) وهو خطأ ، والتصويب من جمع الجوامع للسيوطى (ج ١ / ص ٣) وقد أضاف السيوطى إلى هذه الكتب تاريخ الحاكم .

(٧) وقع فى المخطوطة : « صفة » والتصويب من جمع الجوامع للسيوطى (ج ١ / ص ٤) .

الحاكم ، فى التذكرة[٨] ، بعد الثناء عليه : وليته لم يصنف المستدرك ؛ لأنه غض منه فضائله ؛ لسوء تصرفه ، وقال فى النبلاء[٩] ، مما هو أبسط من هذا ، وهو كالشرح لهذا التمنى ، فقال فيه ما لفظه ، بعد أن ذكر حكايه عن أبى سعد[١٠] المالينى ، وأنه قال : ليس فى المستدرك حديث على شرط الشيخين ا فقال : بل فى المستدرك شىء كثير على شرطهما ، وشىء على شرط أحدهما ، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب ، بل أقل ، فإن فى ذلك أحاديث ظاهرها على شرط أحدهما ، أو كليهما ، وفى الباطن لها علل خفية مُؤَثِّرة ، وقطعة فى الكتاب أسانيدها صالحة[١١] ، وحسن ، وجيد ، وباقى الكتاب مناكير وعجائب ، وفى غضون ذلك أحاديث نحو المائة ، يشهد القلب ببطلانها ، انتهى .

وبهذا تعرف أن جعل المستدرك كالصحيحين غير صحيح ، وتعرف أن قول السيد محمد[١٢] — رحمه الله — فى التنقيح ، أنه لخص الذهبى فى كتابه تلخيص المستدرك ، وأنه بين فيه أن المستدرك قدر نصفه على شرط الشيخين[١٣] فيه تسامح .

---

(٨) (ج ٣ / ص ٢٧٧ - ٢٢٣) وليس فيه هذا الكلام .

(٩) سير أعلام النبلاء (ج ١٧ / ص ١٧٥) .

(١٠) وقع فى المخطوطة : (عن أبى سعيد) وهو خطأ ، انظر : التقييد لابن نقطة (ج ١/ص ١٩٢) .

(١١) فى السير : (إسنادها صالح) .

(١٢) يعنى العلامة ابن الوزير : محمد بن إبراهيم بن على ، المتوفى سنة أربعين وثمانمائة ، وهو صاحب : (تنقيح الأنظار فى علوم الآثار) الذى شرحه الأمير الصنعانى فى كتابه : (توضيح الأفكار لمعانى تنقيح الأنظار) .

(١٣) انظر : توضيح الأفكار (ج ١/ص ٦٥) .

وأما تأويل ابن الصلاح ، ونقله السيد محمد وأقره ، أن الحاكم لم يلتزم في تصحيحه قواعد أئمة الحديث ، بل صحح على قواعد كثير من الفقهاء وأهل الأصول[١٤] ، فغير مطابق لما يصرح به الحاكم من قوله : على شرطهما ولم يخرّجاه ، فإنه صريح أنه لم يرد التصحيح إلا على قواعد الشيخين بخصوصهما ، ولذا يُلزِمُهما أن يُخرِّجا ما خرجه كما هو ظاهر عبارته .

وبقي أيضاً في النفس شيء من جعل السيوطي ـ رحمه الله ـ سنن النسائي كمعاجم الطبراني ونحوها ، في الثلاثة الأنواع ، مع أنه ذكر الحافظ الذهبي ، في ترجمة أبي عبد الرحمن النسائي[١٥] ، عن أبي طاهر قال : سألت سعد بن علي الزّنجاني عن رجل ؟ فوثقه ، فقلت : قد ضعفه النسائي ! فقال : يا بني ، إن لأبي عبد الرحمن شرطاً في الرجال أشد من شرط البخاري ومسلم ، وأقر[١٦] الذهبي هذا الكلام ، بل قال في النبلاء[١٧] ، في ترجمة النسائي : هو أحذق بالحديث وعلله ورجاله ، من مسلم وأبي داود والترمذي ، وهو جارٍ في مضمار البخاري ، انتهى .

نعم ، وأما قول أبي السعادات ابن الأثير ، في أوائل الجامع الكبير منه[١٨] : سئل النسائي عن سننه الكبرى ، أصحيح هو ؟ قال : لا ،

---

(١٤) انظر : توضيح الأفكار (ج ١ / ص ٦٦) .
(١٥) في تذكرة الحفاظ (ج ٢ / ص ٢٤٢) .
(١٦) وقع في المخطوطة : (وأفرد) .
(١٧) سير أعلام النبلاء (ج ١٤ / ص ١٣٣) .
(١٨) جامع الأصول لابن الأثير (ج ١ ص ١٩٧) .

فقيل له : اختصر لنا الصحيح منه وحده ، فصنف المجتبى ، فقد رده الذهبي[١٩]، وقال : لم تصح هذه الرواية ، والمجتبى اختصار ابن السني ، انتهى .

والظاهر أن الذهبي أقعد في هذا الشأن من ابن الأثير .

فإذا عرفت هذا فكان الأولى للسيوطي أن يجعل النسائي عوضاً عن المستدرك .

نعم الأحاديث التي لم ينص إمام على صحتها ، ولا حسنها ، ولا ضعفها ، ككثير من متون أحاديث جوامع السيوطي ، التي نقل متونها من الكتب التي قال إن فيها الثلاثة الأقسام ، مجهولة الحال ، فإنه لم يتم له الوفاء بذكر حالها في الجامع الكبير ؛ أنه يذكر نادراً حال بعضها من هنا ، فهذا الذي ذكر حاله قد كفى فيه المؤنة ، إلا أن في اتباعه على ذلك ، بعد أن عرفت صفته في المستدرك ، والنسائي ، ما لا تطمئن إليه النفس ، وقد تعقبه كثيرون فيما ذكر من التحسين وغيره ، كما يعرف من شرحه المناوي على الصغير ، ومن شرحنا أيضاً ، والله أعلم ، إلى هنا في الهامش[٢٠] .

ففرض الناظر فيها الوقف عن الاستدلال بها في الحلال والحرام ، والبقاء على البراءة الأصلية .

وأما إذا عارض هذا الحديث المجهول الحال ، قياس صحيح ، دل عليه النظر بأي أقسامه المعروفة ، فإنه يعمل به ، ويقدم على الحديث المجهول حاله .

---

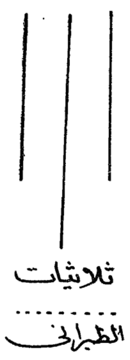
(١٩) سير أعلام النبلاء (ج ١٤/ص ١٣١) وفيه : (اختيار ابن السني) .
(٢٠) الظاهر أن ما كان مكتوباً في الهامش يبدأ من قوله : (ككثير من متون ...) إلى هنا ، ولعل الصنعاني قد كتبه للتوضيح .

وإن كان القياس مما لا دليل عليه لمسالك أخر من الدوران ، والسبر ، والتقسيم ، ونحوهما ، فإنه لا يقوى الظن بالعمل ؛ لعدم نهوض تلك المسالك على علية العملية .

فلو اضطر الناظر إلى العمل بالقياس ، الذى هذا حاله ، وبالحديث المجهول حاله ، فالعمل بالحديث أولى ؛ لأنه أقرب إلى حصول الظن ، سيما حيث لم يقل إمام بأنه موضوع ، فإن غاية ما يجوز أنه ضعيف .

وللضعيف أسباب تغتفر عند الشواهد والاعتبار ، والترجيح أنواعه كثيرة وكل حادثة قد يحصل فيها مرجحات ، فبها لبعض الأدلة دون بعض ، ولذا قيل إنها لا تنحصر المرجحات

والله سبحانه المسؤل أن يجعل موازين الأعمال لديه راجحة ، والنيات خالصة لوجهه الكريم صالحة ، وأن يصلى ويسلم على نبيه ورسوله الكريم ، وعلى آله ، أفضل الصلاة والتسليم ، والحمد لله رب العالمين ، آمين .


ثلاثيات
....
الطبراني

جزء فيه
ثلاثيات الطبراني
رحمه الله تعالى

بالسند المذكور أدنى ثلاثيات البخارى ، إلى الحافظ ابن حجر ، عن أبى الفرج الغزى[1] ، عن أبى العباس أحمد بن كُشْتَغْدِى ، عن النجيب الحرانى ، عن محمد بن أبى زيد الكرانى ، عن محمود بن إسماعيل الصيرفى ، عن أحمد بن محمد بن فاذشاه ، عنه[2] .

---

(١) هو : عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك ، المعروف بابن الشحنة ، المتوفى سنة تسع وتسعين وسبعمائة ، انظر : إنباء الغمر لابن حجر (ج ١ / ص ٥٣٥ - ٥٣٦) .

(٢) هذا هو عنوان نسخة عارف حكمت ، وهو الصحيح ، كما سبق فى أثناء الكلام عن نسختى الثلاثيات ، وأما نسخة ليدن فعنوانها : (جزء فيه ثلاثيات من المعجم الكبير ، للشيخ ، الإمام ، العالم ، العلامة ، الحافظ ، الرحلة ، أبى القاسم : سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، تغمده الله - تعالى - برحمته ، وأسكنه بحبوحة جنته ، بمحمد وآله ، والحمد لله وحده) .



وبه ثقتي

أخبرنا أبو القاسم : سليمان بن أحمد الطبراني ـ رحمه الله تعالى[٣] ـ :

١ ــ حدثنا جعفر بن حُميد بن عبد الكريم بن فرُّوخ الأنصاري الدمشقي حدثني جدي لأمي : عُمر بن أبان بن مُفَضَّل المدني[٤] ، قال :

أراني أنس بن مالك ـ رضي الله تعالى عنه[٥] ـ الوضوء : أخذ رَكْوَة فوضعها عن يساره ، وصب[٦] على يده اليمنى ، فغسلها [ثلاثاً ، ثم أدار الركوة على يده اليمنى ، فتوضأ[٧]] ثلاثاً ثلاثاً ، ومسح برأسه ثلاثاً ، وأخذ ماء جديداً لصماخه ، فمسح صماخه ، فقلت له : قد مسحت أذنيك ! فقال : يا غلام ، إنهما من الرأس ، ليس هما من الوجه ، ثم قال : يا غلام ، هل رأيتَ وفهمتَ ، أو أعيد عليك ؟ فقلت : قد كفاني ، وقد فهمت ، فقال : هكذا رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

---

(٣) قوله : (رحمه الله تعالى) زيادة من نسخة عارف حكمت .

(٤) في نسخة ليدن : (المديني) .

(٥) قوله : (رضي الله تعالى عنه) زيادة من نسخة ليدن .

(٦) في نسخة ليدن (فصب) .

(٧) ما بين المعكوفين سقط من نسخة ليدن .

قال الطبرانى : لم يَرْوِ عُمر بن أبان ، عن أنس ، عنه[٨] ، غير هذا[٩] .

٢ — حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد القصّاص ، حدثنا دينار بن عبد الله مولى أنس ، حدثنى أنس بن مالك — رضى الله تعالى عنه[١٠] — قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم :

« طوبَىٰ لِمَنْ رَآنِى ، وَآمَنَ بِى ، وَمَنْ رَأَىٰ مَنْ رَآنِى ، وَمَنْ رَأَىٰ مَنْ رأَىٰ مَنْ رَآنِى »[١١] .

٣ — حدثنا عُبيد الله بن رُماحِس القَيْسِى ، بِرَمَادة الرملة ، سنة أربع وسبعين ومائتين[١٢] ، حدثنا أبو عَمْرو[١٣] : زياد بن طارق ، وكان قد أتت

---

(٨) قوله : (عنه) زيادة من نسخة ليدن ، وفى طبعة المأمون (ص ١٥٣) : (لم يرو عمرو بن أبان عن أنس حديثاً غير هذا) وهو خطأ .

(٩) المعجم الصغير للطبرانى (ج ١ / ص ٢٠١ - ٢٠٢ ، رقم ٣٢٢) وانظر : مجمع البحرين للهيثمى (٤ / أ) وقد رقم فيه بعلامة الأوسط والصغير ، وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (ج ١ / ص ٢٣٥) : (رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير ، قال الذهبى : عمر بن أبان لا يدرى من هو ، قلت . ذكره ابن حبان فى الثقات) وقال العراقى فى أربعينه ، وتابعه ابن حجر فى العشرة العشارية له : (هذا حديث غريب) وعزاه العراقى لمعجمى الطبرانى : الأصغر والأوسط .

(١٠) قوله : (رضى الله تعالى عنه) زيادة من نسخة ليدن .

(١١) المعجم الصغير للطبرانى (ج ٢ / ص ١٠٤ ، رقم ٨٥٨) وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (ج ١٠ / ص ٢٠) : (رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ، وفيه من لم أعرفه) .

(١٢) فى نسخة عارف حكمت : (سنة ٢٧٤) .

(١٣) فى طبعة المأمون (ص ١٥٦) : (أبو عمر) وهو خطأ .

عليه عشرون ومائة سنة ، قال : سمعت أبا جرْوَل : زُهَير بن صُرَد الجُشَمى يقول :

لما أسرَنا رسولُ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يومَ حنين[١٤] يوم هوازن وذهب يفرق السبى ، والشاء ، أتيته ، فأنشأت أقول هذا الشعر :

امْنُنْ علينا رسولَ الله فى كَرَمٍ
فإنك المـرء نرجوه وننتظرُ

أُمْنُنْ علىٰ بيضةٍ قد عاقها قَدَرٌ
مُشَتَّتٌ شملُها فى دهرها غِيَرُ

أبقت لنا الدهرَ هُتَّافاً علىٰ حَزَنٍ
علىٰ قلوبهم الغَمَّاء والغَمَرُ

إن لم تُدَارِكْهُمُ نَعماء تنشرُها
يا أرجحَ الناس حِلماً حين يُختَبَرُ

أُمْنُنْ علىٰ نِسوةٍ قد كنتَ ترضعُها
إذا فوكَ عِلاءُ من مَحْضِها[١٥] الدِّرَرُ

إذ أنت طفلٌ صغيرٌ كنتَ ترضعُها
وإذ يَزِينُكَ ما تأتى وما تَذَرُ

---

(١٤) قوله : (يوم حنين) سقط من نسخة ليدن .

(١٥) فى طبعة المأمون (ص ١٥٧) : (تملأه من محضها) والحرف الأول غير منقوط فى نسخة عارف حكمت ، وهو منقوط بمثناة تحتية فى نسخة ليدن ، ونقطه بمثناة فوقية وارد فى بعض المصادر .

لا تجعلنا كمن شالت نعامته
واستبق منا فإنا معشر زهر

إنا لنشكر للنعماء إذ كفرت
وعندنا بعد هذا اليوم مدخر

فألبس العفو من قد كنت ترضعها
من أمهاتك إن العفو مشتهر

يا خير من مرحت كمت الجياد به[١٦]
عند الهياج إذا ما استوقد الشرر

إنا نؤمل عفواً منك تلبسه
هذى البرية إذ تعفو وتنتصر

فاعف عفا الله عما أنت راهبه
يوم القيامة إذ يهدى لك الظفر

قال : فلما سمع النبي — صلى الله عليه وسلم — هذا الشعر قال : « مَا كَانَ لِي وَلِبَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكُمْ » وقالت قريش : ما كان لنا فهو لله ولرسوله ، وقالت الأنصار : ما كان لنا فهو لله ولرسوله[١٧] .

---

(١٦) فى طبعة المأمون (ص ١٥٧) : (لمت الجياد له) وهو خطأ .

(١٧) المعجم الكبير للطبرانى (ج ٥ / ص ٣١١ - ٣١٢ ، رقم ٥٣٠٣) وفيه : (رماحى الجشمى - قد لبث عليه - وذهب يفرق الشبان والسبي - مفرقاً شملها - فاستبق - ترضعه من أمهاتك - تلبسه هادى) وسقط : (إذ فوك . . . كنت ترضعها) ووقع فى الطبعة الثانية من المعجم الكبير (ج ٥ /ص ٢٦٨-٢٦٩) مثل ذلك وزيادة ضبط كثير من الكلمات خطأ .

قال الطبرانى : لم يُرْوَ عن زُهَير بن صُرَد بهذا التمام إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عُبيد الله بن رُماحِس ـ رحمه الله (١٨) .

آخر الجزء ، وهو ثلاثيات المعجم ، للإمام ، العالم ، العلامة ، الحافظ ، أبى القاسم : سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ـ رحمه الله ـ والحمد لله رب العالمين ، وعلقه لنفسه من خط المحدث يونس بن مِلاج الحسنى ، الفقير السيد حسين ابن المرحوم العلامة السيد عبد الرحمن الشيخونى المقرىء الشاذلى ، غفر له ، ولوالديه ، ولمشايخه ، ولجميع المسلمين ، الأحياء والميتين .

---

(١٨) فى نسخة عارف حكمت : (رضى الله عنه) والحديث بقول الطبرانى هذا فى المعجم الصغير للطبرانى (ج ١ / ص ٢٩٤ - ٢٩٦ ، رقم ٦٦١) . وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (ج ٦ / ص ١٨٧) (رواه الطبرانى فى الثلاثة ، وفيه من لم أعرفهم) وهذا هو الحديث الأول فى العشرة العشارية لابن حجر ، وقال عنه : (هذا حديث حسن غريب) ثم أطال الكلام عنه .

رباعيات المعجم الكبير

الطبراني

جزء فيه

رباعيات من المعجم الكبير

للشيخ ، الإمام ، العالم ، العلامة ، الحافظ ، الرحلة

أبي القاسم : سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني

تغمده الله تعالى برحمته



وبه ثقتي

قال سيدنا، وشيخنا، شيخ الإسلام، جمال الدين، أبو الفتح: إبراهيم ابن شيخ الإسلام، علاء الدين، أبو الفتوح: على ابن القاضى، قطب الدين أحمد القرشى، القلقشندى، الشافعى:

أخبرنى شيخ الإسلام، شهاب الدين أحمد بن على ابن حجر العسقلانى، الشافعى، والمسندة أم الفضل: هاجر، وتدعى عزيزة القدسية، سماعاً.

قال الأول: أخبرنا به أبو الفرج: عبد الرحمن بن الشيخة، قراءة منى عليه، قال: أخبرنا الضياء موسى بن على بن سنان الزرزائى، ومحمد، وأحمد ابنا[1] كُشْتُغْدِى، بإجازة الأول، وسماع الأخيرين، من النجيب أبى الفرج: عبد اللطيف بن عبد المنعم بن على الحرانى.

وبسماع هاجر له على أبى المعالى الحلاوى[2]، قال: أخبرنا به المشايخ، أبو العباس: أحمد بن على بن أيوب المَشْتُولى، وأبو العباس: أحمد ابن كُشْتُغْدِى، وأبو الفتح: محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومى؛ قالوا:

---

(١) كتب فى هامش المخطوطة: (ويعرفان بالخطائى).

(٢) كتب فى هامش المخطوطة (هو: عبد الله بن عمر بن على بن مبارك السعودى، الشهير بالحلاوى، وهو المدفون بزاويته بقرب حمام الجاورين. شيخنا السيد مرتضى) وهذه الفائدة بخط حسين الشيخونى ناسخ المخطوطة.

أخبرنا النجيب أبو الفرج : عبد اللطيف الحرانى ، عن أبى عبد الله : محمد ابن أبى زيد الكرّانى [٣] ، وأبى القاسم : عبد الواحد بن أبى المُطَهَّر الصيدلانى ، كتابة .

قال الأول : أخبرنا أبو منصور : محمود بن إسماعيل الصيرفى [٤] ، أخبرنا أبو الحسين : أحمد بن محمد بن الحسين بن فاذ شاه [٥] .

وقال الثانى : أخبرنا أبو الفتح : جعفر بن عبد الواحد الثقفى ، وأم إبراهيم : فاطمة ابنة عبد الله الجُوزْدانيّة [٦] : ح .

قال شيخ الإسلام الجمال القلقشندى : وأخبرنى به عالياً : أبو زيد القبابى [٧] وفاطمة ابنة الصلاح خليل [٨] ، وقريبتها عائشة الكنانيتان ، الحنبليتان ، إجازة إن لم يكن سماعاً ؛ قالوا . أخبرنا أبو الحرم : محمد بن محمد بن محمد القلانسى ، قال الأولان : إجازة ، وقالت الأخيرة : حضوراً ، قال : أخبرتنا مؤنسة خاتون

---

(٣) انظر : تذكرة الحفاظ للذهبى (ج ٣ / ص ١٣٤٧) .

(٤) انظر : التحبير فى المعجم الكبير للسمعانى (ج ٢ / ص ٢٧٥) .

(٥) انظر : سير أعلام النبلاء للذهبى (ج ١٧ / ص ٥١٥) .

(٦) وقع فى المخطوطة بإعجام الدال ، وهو خطأ ، انظر : تكملة الإكمال لابن نقطة (ج ٢ / ص ١٧٦) .

(٧) كتب فى هامش المخطوطة : (نسبة للقباب الكبرى ، قرية بشرقية مصر شيخنا السيد مرتضى) وهذه الفائدة النادرة بخط حسين الشيخونى ناسخ المخطوطة ، وهو : زين الدين عبد الرحمن بن عمر اللخمى المصرى المقدسى القبابى انظر : الضوء اللامع للسخاوى (ج ٤ / ص ١١٣) وفهرس الفهارس لعبد الحى الكتانى (ج ٢ / ص ٦٣٥) .

(٨) انظر : الأنس الجليل العليمى (ج ٢ / ص ٢٦٠) .

ابنة الملك العادل أبي بكر بن أيوب ، قراءة عليها وأنا أسمع ، قالت : أخبرنا أبو الفخر : أسعد بن سعيد بن روح ، وأبو أسعد : أحمد بن محمد بن أبي نصر ، وأم هانى : عفيفة ابنة أحمد بن عبد الفارقانى[9] ، وأم حبيبة : عائشة ابنة معمر بن الفاخر ، إجازة ؛ قالوا : أخبرتنا أم إبراهيم : فاطمة ابنة عبد الله الجوزدانية[10] .

قالت هى والثقفى : أخبرنا أبو بكر : محمد بن عبد الله بن ريذة[11] .

قال هو وابن ماذشاه : أخبرنا الحافظ أبو القاسم : سليمان بن أحمد ابن أيوب الطبرانى :

١ — حدثنا أبو مسلم الكشى ، حدثنا أبو عاصم ، عن يزيد ابن أبى عُبَيْد ، عن سَلَمَةَ بن الأكوع — رضى الله تعالى عنه — قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — :

« مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ »[12] .

٢ — حدثنا أبو مسلم ، حدثنا أبو عاصم ، عن يزيد ، عن سلمة — رضى الله تعالى عنه — قال :

---

(٩) كتب فى هامش المخطوطة : (نسبة إلى ميافارقين ، مدينة بالجزيرة بالعراق . شيخنا السيد مرتضى) وهذه الفائدة بخط حسين الشيخونى ناسخ المخطوطة .

(١٠) وقع فى المخطوطة بإعجام الدال ، وهو خطأ كما مر فى الهامش رقم (٦)

(١١) انظر : سير أعلام النبلاء للذهبى (ج ١٧ / ص ٥٩٥) .

(١٢) المعجم الكبير للطبرانى (ج ٧ / ص ٣٢ ، رقم ٦٢٨٠) .

بايعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم الحديبية ، ثم تنحيت ، فقال : « يَا سَلَمَةُ ، أَلا تُبَايِـعُ ؟ » قلتُ : قد بايعت ، قال : « أقبِلْ ، فبايِـع » فدنوت ، فبايعت ، قلت : على مَ بايعت ؟ قال : على الموت ، والله الموفق[١٣] .

٣ — حدثنا أبو مسلم ، حدثنا أبو عاصم ، عن يزيد ، عن سلمة ـ رضى الله تعالى عنه ـ قال :

غزوت مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ سبع غزوات ، ومع زيد ابن حارثة سبع غزوات ، يُؤَمِّره علينا[١٤] .

٤ — حدثنا أبو مسلم ، حدثنا أبو عاصم ، عن يزيد ، عن سلمة ـ رضى الله تعالى عنه ـ قال :

خرجت أريد الغابة ، فسمعت غلاماً لعبد الرحمن بن عوف يقول : أُخِذَتْ لقاح[١٥] رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قلت : من أخذها ؟ قال : غَطَفَان وَفَزَارة ، فصعدت الثنية ، فقلت : يا صباحاه يا صباحاه ، ثم انطلقت أسعى فى آثارهم ، حتى استنقذتُها منهم ، وجاء رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى ناس من أصحابه ، فقلت : يا رسول الله ، إن القوم عطاش ، أعجلناهم أن

---

(١٣) المعجم الكبير للطبراني (ج ٧ / ص ٣٣ ، رقم ٦٢٨١) وليس فيه (والله الموفق) .

(١٤) المعجم الكبير للطبرانى (ج ٧ / ص ٣٣ ، رقم ٦٢٨٢) وفيه : (كان يؤمره) وهو الصحيح .

(١٥) كتب فى هامش المخطوطة بخط حسـين الشيخونى ناسخها : (هى : الإبل) .

يستقوا سقيهم ، قال : « يَا آبْنَ ٱلأَكْوَعِ ، مَلَكْتَ ، فَأَسْجِحْ[١٦] ! إِنَّ ٱلْقَوْمَ غَطَفَانَ يُقْرَوْنَ »[١٧] .

والحمد لله وحده .

آخر الجزء ، وهو رباعيات المعجم الكبير ، للحافظ أبي القاسم : سليمان ابن أحمد بن أيوب الطبراني ـ رحمه الله ـ والحمد لله أولاً وآخراً ، وظاهراً وباطناً ، وصلى الله على سيدنا محمد ، وآله ، وأصحابه ، وأزواجه ، وذرياته ، وعترته ، وآل بيته ، ورضي الله تعالى عن ضجيعيه : أبي بكر وعمر ، وعثمان ، وعلى ، وعن بقية الصحابة أجمعين ، وعن التابعين ، وتابع التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين ، وعلقه لنفسه من خط المحدث يونس بن ملاج الحسني ، الفقير السيد حسين ابن المرحوم الفاضل السيد عبد الرحمن الشيخوني الشاذلي الحسني ، غفر الله له ، ولوالديه ، ولمشايخه ، والمسلمين .

---

(١٦) كتب في هامش المخطوطة : (السجاح : هو اللين و ... شيخنا السيد مرتضى) ويمكن أن يكون ما فقد من كلمات هو : (والإحسان بعد الظفر)

(١٧) المعجم الكبير للطبراني (ج ٧ / ص ٣٣ ، رقم ٦٢٨٤) وفيه : « يا صاحباه يا صاحباه ـ يستقوا لشفتهم) وهو خطأ ، وصحح في الطبعة الثانية من المعجم الكبير (ج ٧ / ص ٣٠) : (ياصباحاه ياصباحاه) ووقع في هذه الطبعة (يسبقوا اسقيهم) وهو خطأ .

فهرست الرسائل

رقم الايداع ٩٦٢٣ / ١٩٩١

الترقيم الدولى ٨ - ٢٥١٧ - ٠٠ - ٩٧٧

(نسخة ليدن من الثلاثيات والرباعيات)

هذا الكتاب

* باكورة سلسلة تحقيقات تراثية علمية مدققة
* فيه يجد إبانة الصنعاني لماهية المعاجم الثلاثة للطبراني
* والثلاثيات والرباعيات من المقاصد الظراف بالأسانيد الطراف.
* وترجمتي الأمير الصنعاني والحافظ الطبراني جديرة بالعناية.
* ونهج تحقيق هذا الكتاب يعتمد على التوثيق والتأصيل.
* فحق للقارئ أن يتأمل هذه الدرة بتذوق وأناة..